

العوامل المؤدية لعدم الاستمرارية بين مستخدمات الوسيلة الرحمية في مدينة الزقازيق

هالة صابر محمد (1)، سناء علي نور الدين (2)، منار فتحي هيبه (3)

(1) بكالوريوس تمريض- جامعة الزقازيق، (2) أستاذ تمريض النساء و الولادة- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، (3) مدرس بقسم تمريض الأمومة والنساء والتوليد- كلية التمريض- جامعة بورسعيد

مقدمة:

تعد الوسيلة الرحمية (اللؤلؤ) أكثر طرق منع الحمل أمان وفعالية. وهو عبارة عن جهاز مرني يحمي من الحمل أغير مرغوب فيه حينما يوضع داخل رحم المرأة من خلال فتحة عنق الرحم، واللؤلؤ يصنع من البولي إيثيلين المدمج مع كيرينات البار يوم ليجعله معتما، ويحوي خيطان صغيران يتدليان من اللؤلؤ إلى الجزء العلوي من الفتحة التناسلية لتشير إلى أنه لا زال في مكانه ولتسهيل إزالته.

ويبقى اللؤلؤ أكثر وسائل منع الحمل استخداما في مصر، قبل ذلك كانت الوسيلة أأمية هي الطريقة السائدة الإستخدم من قبل المصريات. وقد تزايد معدل استخدام اللؤلؤ بين النساء المتزوجات ليتراوح من 4% في العام 1980 ليصل إلى 37% في العام 2003 لأنه أكثر وسائل منع الحمل شيوعا ويعد مؤشرا جيدا لتقييم وسائل منع الحمل في مصر.

وترجع أسباب إزالة اللؤلؤ إلى أسباب طبية وأخرى غير طبية (عامة) وتشمل الأسباب الطبية كلا من النزيف الشديد، التقيط الدموي، أمراض التهابات الحوض، التهاب عنق الرحم، آلام الظهر والتقلصات، الخروج المفاجئ للؤلؤ وعدم الإزالة الكاملة له. أما الأسباب العامة فتشمل الرغبة في الحمل، التعقيم، الطلاق، عدم القدرة الجنسية للزوج، وفاة الزوج أو رغبة العائلة في إزالته. ولذا فمن الضروري للممرضة أن تهتم بديناميكية وسائل منع الحمل من حيث توقفها وفشلها وعدم الاستمرار في استخدامها لتقديم استشارة مناسبة وتساهم في منع الحمل الغير مرغوب فيه.

الهدف من البحث:

الوقوف على الأسباب المؤدية إلى توقف وفشل وعدم الاستمرارية في استخدام الوسيلة الرحمية في مراكز صحة الأم والطفل في مدينة الزقازيق.

عينة و مكان البحث:

لقد أجريت الدراسة في أربعة مراكز صحية تابعة لوزارة الصحة والسكان بمدينة الزقازيق هذه المراكز هي: عيادة النحال، رعاية طفل ثاني،

رعاية طفل ثالث و عيادة الحكماء. وقد اشتملت العينة على 400 سيدة تم اختيارهن طبقا لمواصفات محدده لهن لتسهيل إجراء الدراسة.

أدوات البحث:

استمارة استبيان لتجميع بيانات عن السيدات مثل البيانات الديموجرافية، تاريخ حمل السيدات، معلومات مرتبطة باستخدام اللؤلؤ والأسباب الطبية والغير طبية لعدم الاستمرارية في استخدامها.

الدراسة الاستطلاعية :

تم عمل دراسة على 40 سيدة لتقدير الوقت المناسب لملاء الاستمارة وتصحيح أي جزء غامض في الاستبيان وقد تم عمل التعديل اللازم بأدوات البحث بناءا على الدراسة الاستطلاعية .

النتائج:

وأسفرت نتائج البحث على الآتي :

- أعمار السيدات يتراوح بين 19 إلى 55 سنة وكان متوسط أعمارهن ± 30.8 وانحراف المعياري هو 7.87 ± 30.8 معظمهن يقطن المناطق الحضرية ، ربات بيوت وحاصلات على مستوى تعليم عالي.
- متوسط عدد مرات الحمل وعدد الأبناء الأحياء لدى النساء اللاتي تم إزالة اللؤلؤ لهن 2.37 و 2.38 على التوالي $\pm$ الانحراف المعياري 1.12 و 1.13 على التوالي.
- وقد وجد أن حوالي أكثر من ثلاثة أخماس السيدات استخدمن اللؤلؤ من قبل ، معظمهن لم يقمن بمتابعته.
- ان فترة استخدام اللؤلؤ الحالي تراوحت بين 1 شهرو 22 سنة بمتوسط 4.46 وانحراف معياري 3.62 وأن أكثر من ثلاثة أخماس السيدات لم يكن يعرفن نوع اللؤلؤ المراد إزالته علاوة على ذلك حوالي أكثر من ثلاثة أرباعهن فقدن المتابعة.
- السبب الرئيسي لعدم الاستمرارية في استخدام اللؤلؤ هو الرغبة في الحمل متبوعا

بالنزيف الشديد والتقيط الدموي. وهناك أيضا أسباب طبية وأخرى اجتماعية لعدم

الاستمرارية في استخدام اللولب. وثالث النساء فقط لديهن الرغبة في استخدام وسائل أخرى لمنع الحمل.

- وجود علاقة إحصائية بين كل من أعمار السيدات ، مستوى تعليمهن، استخدامهن السابق للولب و فترة استخدامهن للولب الحالي وبين أسباب عدم استمرارهن في استخدامه.

الخلاصة:

وعلى ضوء هذه النتائج فإننا نستخلص من هذا البحث:

- تحتل الرغبة في الحمل أعلى نسبة مئوية في أسباب عدم الاستمرارية في استخدام الوسيلة الرحمية (اللولب)، يليها النزيف الشديد والتقيط الدموي.
- حوالي أكثر من ثلاثة أخماس السيدات استخدام اللولب من قبل ، معظمهن لم يقمن بمتابعته. و أكثر من ثلاثة أخماس السيدات لم يكن يعرفن نوع اللولب المراد إزالته.
- هناك علاقة إحصائية بين كل من أعمار السيدات ، مستوى تعليمهن، استخدامهن السابق للولب وفترة استخدامهن للولب الحالي وبين أسباب عدم استمرارهن في استخدامه.

التوصيات:

و من أهم توصيات هذه الدراسة :

- الاختيار المناسب للوسيلة الرحمية (اللولب) يرتبط بالتقييم الجيد والتركيب بعناية للوسيلة الرحمية (اللولب) وذلك لتجنب حدوث المشكلات الحالية واللاحقة المتسببة في عدم الاستمرارية في استخدام الوسيلة الرحمية (اللولب).
- الاستشارة المناسبة ضرورية للسيدات خلال الزيارات الأولى والمتكررة.
- تجنب العوامل المسؤولة عن فقدان المتابعة لدى السيدات.
- إجراء المزيد من البحوث لتقييم أثر التوعية على خفض معدل عدم الاستمرارية في استخدام الوسيلة الرحمية وكذلك تطبيق مفهوم جودة الرعاية الصحية في مراكز تنظيم الأسرة لتحسين ممارسة التمريض وزيادة الرضاء بين المستخدمات وغير المستخدمات للوسيلة الرحمية.